

شؤون ثقافية

بشراك يا صاحب نداء: «من يتزوج قصيدة الحدائث»

بقلم: الدكتور نبيل خالد أبو علي
عميد كلية الآداب/الجامعة الإسلامية

في حفل مهيب ضم حوالي مئة من الشعراء والكتاب والأكاديميين والمهتمين بالثقافة الأدبية أعلن أحد الأكاديميين الغربيين تلميذة لنداء مزار قبلي ولقبته الزواج عن العانس التي تم تبسدها عرساً. قد يبدو الأمر غريباً من ضرب التهور ولكن الذي يعرفه يعلم أنه حدث قبل أن يتزوج في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/٦/٢٩ حضره سلفو الذكر جميعاً (مسجلة غسل للشعراء الشبان) منهم من أتى كزوج قصيدته. ومنهم من أتى راعياً في الزواج. وانتدب المشرفون على الحفل لجنة من القضاة لإتمام طقوس الزواج على مسرح فرقة حناقل.

عاشقها. ولما سئل هؤلاء القضاة لا يأمرون بوقارها ولا يدركون كنهه لأنهم يتكلمون بمقرون إلى منجيتها ويحتفلون عن رين خطوتها. وأشرق النخل على شرفها ظل قصيدة النثر قصيدة لها أصلها من القلق الذين شامسوا في إبراز صفاتها ومناقبها لذلك قدما طالب الشعراء بزيادة غسل وانتداب أمثل تلك القصيدة.

شاعرنا الكبير - مزار قبلي - الكثير من أسرار حياته الخاصة والتي منها قوله أصبح عمر قصيدة النثر أربعين عاماً أي أنها دخلت سن النضج. ولم تجد حتى الآن عملاً لا كسرتميرة ولا كعائلة شاكف ولا كعربية اطلق.

الزواج الأكاديمي

وبالرغم من رفض القضاة استقلال تلك القصيدة الدمية النقل والقيضة الصقلت. ومعناها من الجلوس بين المستويات اللواتي جنن يعرفهن المفسون على راعي الزواج. وذلك ليعمل القضاة بعدم معرفة تلك القصيدة على الفور بما عجب. وكما قل مزار جوهر أين سيأتي هذا العجب! إذا كانت قصيدة الحدائث لا تستطيع التقاط مع عشاقها لا بالعربية ولا بالفرنسية. ولا بالسنسكريتية. ولا بالصينية. ولا بالهندية. ولا بالعبودية. ولا بلغة السلفين أو الينغوات.

وبالرغم من تحريض شاعرنا الكبير - أيضاً - الذي نشر في جريدة القدس قبل هذا الحفل بيوم واحد. إلا أنه وجد بين راعي الزواج القديس ثم يابده برأي القضاة ولا يتحريض مزار عند تلك العانس الشبهة الطبع والصفت. حيث ألق ذلك الأكاديمي العائق بتوعد تلك العانس. وبغريبتها بالجلوس بين المستويات من القضاة. بل وبوجهها بأنها أجمل المستويات. وقد شاعبت بذلك جنسها والمضور بقله لا تابوها بخلاف القادر ظل قصيدة النثر قصيدة لها

من يتزوج قصيدة الحدائث؟

هذا الموضوع قد تم تناوله في عدد من أعداد المجلة، وقد كان الهدف من ذلك هو إثارة النقاش حول هذه القضية، والتي أصبحت تكتسب أهمية متزايدة في الأوساط الأدبية والثقافية. إن الزواج، بوصفه مؤسسة اجتماعية وأخلاقية، قد أصبح في عصرنا هذا يتأثر بشكل كبير بالتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع. ولذا فإننا نرى أن قضية الزواج، خاصة في ظل التغيرات التي طرأت على المفاهيم الأخلاقية والدينية، أصبحت محل اهتمام واسع.

بجوت - رز
القاص المبدع
قديمه وحديثه
ضوءه كما قد جاز
ويمنح شعير
القصصية منا
بجوه الزواج
في حراس
الغضروبي إلى
القصصية التي
الأدب يتنوع
المناميين ولقد
من تالفا قصته
في النهاية تتنوع
الكبرى قصدا
المدية التي
تاريخياً قديماً في
وعلى الرعد
يصبح وصغيره
يعتزل كل من
الصحافة إلى
مسرح الأدب
البحر. عام ٤
قد استطاع
المنطق، أو
أن يعمل جهاد
سنتين خطياً
الاعتمادية، في
السوق التي في
توزيع القضاة
روايتها حتى أ
الغزيراني لنداء
والرواية
أبطلها وأما
كانت تجد في
الحد بعيد
كل من اللغة
أحياناً مقروء
وقد يكون